

مذكرة رقم (٧٨٠)

العوامل المحددة للنمو في التنمية
في التعدين والصناعة والكهرباء
في الخطة الخمسية الأولى
(١٩٦١ / ٦٠ - ١٩٦٥ / ٦٤)
في الجمهورية العربية المتحدة

اعداد
سيد أحمد البواب

مايو ١٩٦٢

القاهرة
٣ شارع محمد منظر - بالزمالك

الاراء التي وردت في هذه المذكرة
تمثل رأى الكاتب ولا تمثل رأى المعهد ذاته



✱

١	المقدمة
٢	(الفصل الاول) النمو في اجمالي الدخل الحقيقي في التعدين والصناعة والكهرباء
٨	(الفصل الثاني) العوامل المحددة للنمو في التعدين والصناعة والكهرباء
٨	(١) حجم اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء
١٢	(٢) توزيع اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء
١٥	(٣) الكفاءة الاستثمارية في التعدين والصناعة والكهرباء
١٧	(٤) انتاجية وحدة العمل في التعدين والصناعة والكهرباء
٢٠	(٥) انتاجية وحدة المواد الداخلة في التعدين والصناعة والكهرباء
٢٥	الخاتمة:

الجدول

~~~~~

|    |                                                                                                                                                                                        |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤  | جدول رقم (١) معدلات النمو في اجمالي الدخل الحقيقي في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (نسب مئوية) °                                            |
| ١١ | جدول رقم (٢) حجم اجمالي الاستثمار والمنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (بالاسعار الجارية وبمليون الجنيه) °                              |
| ١٣ | جدول رقم (٣) توزيع اجمالي الاستثمار المقرر والمنفذ التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (بالاسعار الجارية وبمليون الجنيه) °                        |
| ١٩ | جدول رقم (٤) الأرقام القياسية للانتاجية المتوسطة للمشتغل في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (على أساس اسعار ١٩٦٠/٥٩ ، وباتخاذها = ١٠٠)        |
| ٢٢ | جدول رقم (٥) احتياج جنيه / انتاج من المستلزمات والتغير في انتاجية المستلزمات في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، (بأسعار ١٩٦٠/٥٩ ، وبالمليم) ° |

## المقدمة

\*\*\*\*\*

تتميز الاقتصاديات المتقدمة عن الاقتصاديات المتخلفة بالتوسع الكبير في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ، ذلك أن تنمية هذه القطاعات يعتبر المنفذ الاساسى للتطور الاقتصادى ، والنمو المتزايد ، والدفع الذاتى ، والاساسى المتين لبناء المجتمع الاشتراكى .

ونظرا لاهمية هذه الخاصية ، فقد أهتمت الجمهورية العربية المتحدة بقطاعات التعدين والصناعة والكهرباء واعتبرتهم بمثابة حجر الزاوية فى خطط التنمية فيها . وقد خطت الجمهورية العربية المتحدة خطوات كبيرة نحو بناء الصرح الصناعى حتى يكون النمو الصناعى أسرع من النمو الاقتصادى العام بغية تحقيق البنيان الاقتصادى فى البلاد من بنيان يغلب عليه خصائص المجتمع الزراعى الذى بنيان يغلب عليه خصائص المجتمع الصناعى ، وبذلت الجهود الكبيرة للوصول بصناعات التعدين الى طاقات كبيرة لاهميتها التى لاغنى عنها لأى تقدم صناعى سليم ، هذا الى الاهتمام الضخم بالكهرباء التى تعتبر بمثابة القلب من الجسم الصناعى ، وعليها يتوقف النمو ليس فى الصناعة فحسب بل فى جميع قطاعات الاقتصاد القومى .

وقد حققت الخطة الخمسية الأولى معدلا عاليا من النمو فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء ومن المعلوم أن هناك عوامل قد لعبت دورها فى تحديد هذا النمو .

ويهدف هذا البحث الى التعرف على تلك العوامل التى ساهمت فى تحقيق هذا المعدل العالى من النمو فى هذه القطاعات ، وتلك العوامل التى لم تساهم فى هذا النمو . وعن طريق هذا التعرف يمكن دفع العوامل الأولى بالمزيد من الاهتمام ، وتصحيح العوامل الثانية ، حتى يمكن تحقيق أعلى معدلات من النمو فى هذه القطاعات فى الخطط التالية بأقل التكاليف الاجتماعية الممكنة .

ويقتضى هذا النهج التعرض أولا لتبيان معدلات النمو المتحققة فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء وفى الأنشطة المكونة لها ، ثم التعرض بعد ذلك لمناقشة العوامل المحددة لهذا النمو الموجب منها والسالب ، وعلى أن يناقش كل عامل على حدة .

(١) يعد كاتب هذا البحث ، بحثا مطولا عن التنمية التعدينية والصناعية والكهربائية فى الجمهورية العربية المتحدة من جزئين ، الاول خاص بالفترة منذ بداية الثورة حتى قبل الخطة ، والثانى خاص بالخطة الخمسية الاولى . وقد انتهى اعداد الجزء الثانى ومن المنتظر نشره قريبا . والمعلومات الواردة فى هذا البحث مستقاة من الجزء الثانى من بعض البنود الواردة فى الفصل الثانى والفصل الرابع والفصل الخامس من هذا الجزء .



( الفصل الاول )

النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء

\*

وقد أرتفع اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى السنة  
الاخيرة ١٩٦٥/٦٤ من الخطة الخمسية الاولى بنسبة زيادة قدرها ٥٣١% عنها فى سنة  
الأساس ٦٠/٥٩ . وهذه النسبة فى الزيادة تعادل معدل نمو سنوى حقيقى فى المتوسط  
قدره ٨٩% .

وهذه النسبة فى الزيادة تزيد عن نسبة الزيادة المحققة فى الاقتصاد القومى ، اذ فى  
حين أن هذه النسبة فى الزيادة قد بلغت ٥٣١% فى التعدين والصناعة والكهرباء ، فإن  
نسبة الزيادة فى اجمالى الدخل المحلى فى الاقتصاد القومى بلغت ٣٧١% فقط . ونتيجة لذلك  
فأن متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء  
قد سبق متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى فى الاقتصاد القومى . فبلغ  
متوسط معدل النمو السنوى فى التعدين والصناعة والكهرباء ٨٩% فى حين أن متوسط معدل  
النمو السنوى فى الاقتصاد القومى قد وصل الى ٦٥% ، أى أن متوسط معدل النمو السنوى فى  
اجمالى الدخل الحقيقى فى التعدين والصناعة والكهرباء قد سبق متوسط معدل النمو السنوى  
فى اجمالى الدخل المحلى الحقيقى فى الاقتصاد القومى بما نسبته ٢٤% .  
(١)

(١) راجع ذلك فى :

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى ( ١٩٦١ / ٦٠ - ١٩٦٥ / ٦٤ )

الجزء الاول ، متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية فى الخطة الخمسية الأولى

( ١٩٦١ / ٦٠ - ١٩٦٥ / ٦٤ ) ، ( فبراير ١٩٦٦ ) ، ص ٠ ص ٣٦٠ - ٤١

والجدول التالي يبين معدلات النمو في اجمالي الدخل الحقيقي في التعديـن  
والصناعة والكهرباء وفي الانشطة الصناعية خلال سني الخطة الخمسية الاولى ، كما يبين  
أيضا متوسط معدل النمو السنوي خلال هذه الخطة . هذا بالإضافة الى معدلات النمو  
السنوية ، متوسط معدل النمو السنوي في الاقتصاد القومي .  
(٢)

---

(٢) اعتمد في تركيب هذا الجدول على البيانات الواردة في :-

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : أهداف الانتاج والدخل المحققة في التعديـن  
والصناعة والكهرباء حسب الانشطة في الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١/٦٠ - ٦٥/٦٤)

في جداول احصائية ، (مارس ١٩٦٦) ، جدول رقم (٢)

جدول رقم ( ١ ) معدلات النمو في اجمالي الدخل الحقيقي

في التعدين والصناعة والكهرباء

في الخطة الخمسية الأولى ( ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤ )  
( نسب مئوية )

| معدل النمو السنوي | سنوات الخطة        |                    |                    |                    |                    | القطاعات والأنشطة                                        |
|-------------------|--------------------|--------------------|--------------------|--------------------|--------------------|----------------------------------------------------------|
|                   | السنة الأولى ٦٥/٦٤ | السنة الأولى ٦٤/٦٣ | السنة الأولى ٦٣/٦٢ | السنة الأولى ٦٢/٦١ | السنة الأولى ٦١/٦٠ |                                                          |
| ٨ر                | ٥ر٣                | ١١ر٣               | ١٧ر٣               | ٥ر٥ -              | ٣٠ر٧               | ( ١ ) التعدين                                            |
| ٥ر٠               | ٧ر٢                | ١١ر٧               | ٢٥ر٧               | ٥ر٢ -              | ٣٥ر٣               | استخراج البترول الخام<br>استخراج المعادن والخامات الأخرى |
| ٩ر                | ١ر٤                | ١٠ر٦               | ٣ر١                | ٥ر٩ -              | ٢٣ر٦               |                                                          |
| ٤ر                | ٤ر١                | ١٢ر٣               | ٥ر٦                | ٩ر٥                | ١٠ر٣               | ( ٢ ) الصناعة                                            |
| ٢ر                | ٠ر٦                | ١٥ر٢               | ٥ر٤ -              | ٣ر٤                | ١ر٩                | الصناعات الغذائية والمشروبات                             |
| ٠ر                | ٨ر١                | ١ر٢                | ٦ر٣                | ٥ر٣                | ٤ر٩                | صناعة التبغ                                              |
| ٢ر                | ١٣ر٥               | ٢ر٨                | ٢٤ر١               | ٢٩ر٣ -             | ٥ر١                | صناعة الحلج والكبس                                       |
| ٨ر                | ١ر٨                | ٢ر٠                | ٧ر٨                | ٥ر٨                | ٦ر٥                | صناعة الغزل والنسيج                                      |
| ٣ر                | ٤ر٨                | ١٥ر٠               | ٦ر٥                | ٣٠ر٢               | ٥ر٠                | صناعة الملابس الجاهزة والأحذية                           |
| ٥ر                | ١ر٠                | ٤٥ر٨               | ٢٥ر٠ -             | ٣ر٢                | ٥٢ر٥               | الصناعات الخشبية                                         |
| ٦ر                | ٢ر٧                | ٣٦ر٤               | ٦١ر٨               | ١٢٦ر٧              | ١٥ر٤               | صناعة الورق ومنتجاته                                     |
| ٠ر                | ٢ر٢                | ٣ر٠                | ٢٩ر٤               | ٧ر٤                | ٢ر١ -              | صناعة الطبع والنشر                                       |
| ٥ر                | ٠ر٠                | ٠ر٠                | ٢٢ر٧               | ١٧٥ر٠              | ٧٠ر٤ -             | صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الأحذية                       |
| ٢ر                | ٢ر٤                | ٢٠ر٦               | ٦ر٣                | ٢٨ر٠               | ٨ر٧                | صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها                                |
| ١ر                | ١٨ر٧               | ٣٠ر٥               | ٣٠ر٤               | ٢٠ر٧               | ٢٥ر٢               | الصناعات الكيماوية ومنتجاتها ( وتشمل منتجات الفحم )      |
| ٧ر                | ١١ر٥               | ١٧ر٠               | ٦ر٨                | ٨ر٢                | ٩ر٩                | صناعة منتجات البترول                                     |
| ٦ر                | ٤ر٥                | ٣ر٤                | ٢٩ر٦               | ١٥ر٠               | ٥ر٣                | صناعة المنتجات من خامات غير معدنية                       |
| ٣ر                | ٠ر٨                | ١١ر٨               | ١٠ر٠               | ١٧ر٦               | ١٦ر٤               | الصناعات المعدنية الأساسية                               |
| ٢ر                | ١٧ر٥               | ١٤ر١               | ٢ر٣ -              | ٣١ر٨               | ٠ر٠                | الصناعات المعدنية                                        |
| ٧ر                | ٣٠ر٢ -             | ٨٧ر٠               | ٢١ر١               | ٠ر٠                | ٥ر٦                | صناعة وإصلاح الماكينات غير الكهربائية                    |
| ٠ر                | ٣ر١                | ٤٠ر٦               | ١٣ر١               | ١١ر٦ -             | ١٣ر٠               | صناعة وإصلاح الماكينات الكهربائية                        |
| ٩ر                | ١٧ر١ -             | ٢ر٦                | ٦ر٦ -              | ٢٢ر٠               | ٥٣ر٨               | صناعة وسائل النقل                                        |
| ٦ر                | ٥ر٩                | ٢٤ر٤               | ٤٣ر٨ -             | ١ر٤                | ٦٠ر٠               | الصناعات المتنوعة                                        |
| ٥ر                | ٢٠ر٤               | ١ر١                | ١٢ر٩               | ٣٣ر٦               | ٢٤ر٥               | ( ٣ ) الكهرباء                                           |
| ٩ر                | ٤ر٩                | ١١ر٦               | ٦ر٦                | ٩ر٥                | ١١ر٩               | المجموع الكلي للتعدين والصناعة والكهرباء                 |
| ٥ر                | ٥ر٥                | ٨ر٧                | ٨ر٩                | ٣ر٥                | ٦ر١                | الاقتصاد القومي                                          |



وعلى الرغم من أن هذا المعدل في النمو في إجمالي الدخل الحقيقي المتولد في مجموع التعدين والصناعة والكهرباء لم يصل إلى المعدل في النمو الطموح الذي استهدفته الخطة الخمسية الأولى في الجمهورية العربية المتحدة ، إلا أنه يعتبر من أعلى معدلات النمو في الدخل المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في دول العالم خلال النصف الأول من الستينيات ( ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ) أي في نفس فترة الخطة الخمسية الأولى .

من المعلوم أن الطابع الأساسي المميز للتنمية الاقتصادية في الاقتصاديات الاشتراكية المخططة هو اتباع سياسة من شأنها تحقيق معدلات مرتفعة من النمو وخاصة النمو الصناعي . هذا على حين ن هناك من الأسباب ما يجعل الاقتصاد الرأسمالي غير قادر على اتباع مثل هذا النوع من النمو . ويرجع ذلك أصلاً إلى أن هذه الاقتصاديات الأخيرة يلزمها الدورات الاقتصادية التي تشيع في النظام الاقتصادي نوعاً من الركود يعقبه نوعاً من الرخاء يحل بعده الركود ، وهكذا بشكل دوري . هذا بالإضافة إلى الدورة الرأسمالية الأخرى التي يعتقد بها بعض الاقتصاديين والتي تعرف " بدورة المخزون " وتتراوح مدتها من ثلاثة إلى أربعة سنوات . ونتيجة لذلك فإن المقارنة بين معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في الجمهورية العربية المتحدة وبين هذا المعدل من النمو في الاقتصاديات الاشتراكية المخططة يكون أكثر مخرى من المقارنة بالاقتصاديات الرأسمالية .

ومقارنة معدل النمو في إجمالي الدخل الحقيقي المتولد في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الأولى في الجمهورية العربية المتحدة بمعدل النمو في صافي الناتج المادي الحقيقي في الصناعة ( التعدين والصناعة والكهرباء ) في دول الكتلة الشرقية في أوروبا في نفس الفترة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ) ، يتبين مدى ارتفاع معدل النمو في التعدين والصناعة والكهرباء في أول خطة شاملة في الجمهورية العربية المتحدة ، ومدى الجهود الكبيرة التي بذلت في سبيل

---

( ٣ ) للالام بتعريف صافي الناتج المادي في الدول الاشتراكية راجع :

سيد أحمد البواب : مضمون الدخل القومي في الدول الاشتراكية الشرقية ( معهد التخطيط القومي : أغسطس ١٩٦٦ ) ، ( مذكرة رقم ٦٧٦ ) .



أنشاء القاعدة الصناعية • فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطة الخمسية الأولى ( ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤ ) فى الجمهورية العربية المتحدة ٨٩% كما سبق ذكره • هذا على حين أن متوسط معدل النمو السنوى فى صافى الناتج المادى الحقيقى فى الصناعة ( التعدين والصناعة والكهرباء ) خلال الفترة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ) بلغ ٨٩% فى الاتحاد السوفيتى ، ٣٨% فى تشيكوسلوفاكيا ، ١١٤% فى يوغوسلافيا ، ٨٧% فى بولندا ، ٨٤% فى المجر ، ٨٤% فى ألمانيا • أما هذا المعدل بالنسبة لمجموعة دول الاتحاد السوفيتى والدول الأوربية الشرقية معا ، فقد بلغ ٨٤% • (٤)

وقد لا يكون هناك مبالغة فى القول - إذا أشير هنا - أنه لو كانت قد أعطيت الأهمية فى التنمية الصناعية فى الجمهورية العربية المتحدة فى الخطة الخمسية الأولى للكفاءة الاستثمارية وللانتاجية متمثلة فى انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة - كما سيناقش فيما بعد - لوصل متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء الى مستوى يماثل أعلى مستويات دول الكتلة الشرقية فى أوروبا أو أشرف على الاقتراب منه ويزيد متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الجمهورية العربية المتحدة عن هذا المعدل فى مجموعة الدول النامية خلال فترة الخطة الخمسية الاولى تقريبا • فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى اجمالى الناتج الحقيقى بتكاليف عوامل الانتاج فى مجموع التعدين والصناعة والكهرباء فى مجموعة الدول النامية ٥٨% وذلك خلال الفترة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٣ ) أى بنقص نسبة ٣١% عن هذا المعدل فى الجمهورية العربية المتحدة • (٥)

ولم تكن متوسطات معدلات النمو السنوى متساوية فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء خلال الخطة الخمسية الاولى • فقد سبقت الكهرباء كل من التعدين والصناعة فى متوسطات معدلات

(4) United Nations, Yearbook of National Accounts Statistics, 1965 (New York: United Nations, 1966) p.p.474 - 475.

(5) Ibid., p.470

النمو السنوي . وسبق التعدين الصناعة في هذا المعدل . فقد أرتفع متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في الكهرباء الى ١٨% في حين أرتفع هذا المعدل في التعدين الى ١١% ، وبلغ في الصناعة ٨% .

وعلى الرغم من انخفاض متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في الصناعة عن متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في كل من الكهرباء والتعدين ، فإن بعض الأنشطة الصناعية مما يغلب عليها طابع الصناعات الانتاجية قد حققت متوسط معدل نمو سنوي يزيد عن متوسط معدل النمو السنوي المحقق في التعدين والكهرباء .

فقد أرتفع متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في صناعة الورق ومنتجاته الى ٤٨% ، وفي صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية ٣٥% ، وفي الصناعات الكيماوية ومنتجاتها ٢٥% ، وفي صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية ١٦% ، وفي الصناعات المعدنية ١٢% ، وفي صناعة الكاوتشوك ومنتجاته ١٢% .

كذلك فان متوسط معدل النمو السنوي كان كبيرا في بعض الأنشطة الصناعية الاخرى ذات الانتاجي الغالب . فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في نشا صناعة المنتجات من خامات غير معدنية ١٦% وفي الصناعات المعدنية الأساسية ١١% ، وفي صناعات وسائل النقل ١٠% ، وفي صناعة منتجات البترول ١٠% .

وعلى العكس ، فقد كان الاتجاه العام لمتوسط معدل النمو السنوي في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي الغالب صغيرا بالمقارنة بمتوسط معدل النمو السنوي في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الانتاجي الغالب .

فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوي في أجمالي الدخل الحقيقي المتولد في الصناعات الغذائية والمشروعات ٣٢% ، وفي صناعة التبغ ٥% ، وفي صناعة الغزل والنسيج ٣٢% .

وسبق معدلات النمو في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الانتاجي الغالب عنه في الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي الغالب ، يعنى أن الخطة الخمسية الاولى قد وضعت البنية للمساهمة في تقوية وتوسيع القاعدة الصناعية في الجمهورية العربية المتحدة عن طريق الصناعات الانتاجية ، تلك الصناعات التي تكفل التغذية المستمرة لجهاز الانتاج القومي بما يحتاجه من مستلزمات الانتاج والمعدات والتي تحقق النمو المتزايد والتلفائي للاقتصاد القومي .



## ( الفصل الثانى )

### العوامل المحددة للنمو فى التعدين والصناعة والكهرباء

هذا عن النمو فى اجمالى الدخل الحقيقى المتولد فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطه الخمسية الاولى فى الجمهورية العربية المتحدة \* ومن المعلوم أن هناك عوامل هى التى تجلب مثل هذا النمو \* ومن الممكن تحديد خلاصة هذه العوامل - فى حالة النمية التعدينية والصناعية والكهربائية فى الخطه الخمسية الاولى - فى ثلاثة عوامل رئيسية \* الاول \* اعادة تكوين البنيان الاقتصادى عن التحول الاشتراكى الذى حدث فى الجمهورية العربية المتحدة \* والثانى \* الاستثمار بزواياه الثلاث \* الحجم \* و " التوزيع " و " الكفاءة " \* والثالث \* الانتاجية بصورتها " انتاجية وحدة العمل " و " انتاجية وحدة المواد الداخلة " \*

ومن المعلوم أن اعادة تكوين البنيان الاقتصادى عن طريق التحول الاشتراكى الذى حدث فى الجمهورية العربية المتحدة ونقل ملكية الشطر الاعظم من أدوات الانتاج فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء من الملكية الفردية الى ملكية الدولة له أثر فى هذا النمو \* كما أن هذا الاثر سيكون كبيراً ممر السنين ببناء النظام الاشتراكى وتدعيمه وتقويته كما حدث فى الدول التى سبقتنا فى التطبيق الاشتراكى غير أنه من الصعب - احصائياً - قياس أثر هذا العامل فى النمو الذى حدث فى النمية التعدينية والصناعية والكهربائية فى البلاد خلال الخطه الخمسية الاولى \*

ونظراً لهذه الصعوبة الاحصائية فسوف يقتصر على تتبع الاستثمار بزواياه الثلاث : الحجم والتوزيع والكفاءة \* وعلى الانتاجية بصورتها : انتاجية وحدة العمل وانتاجية وحدة المواد الداخلة \*

#### ( ١ ) حجم اجمالى الاستثمار :

وانذا نظر الى السياسة الاستثمارية من زاوية الحجم \* تبين أنها كانت العامل الاساسى فى ارتفاع معدل النمو فى قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء \* حيث نفذ برنامج استثمارى فى هذه القطاعات مما يعرف " بالكثافة الاستثمارية العالية " \*

فقد بلغ حجم اجمالى الاستثمار المنفذ فى التعدين والصناعة والكهرباء فى الخطه الخمسية الاولى ٥١٦ مليوناً من الجنيهات \* ويوصف هذا الحجم من الاستثمار بالكثافة الاستثمارية العالية \* اذ

٣٤ر % من مجموع اجمالي الاستثمارات المنفذة في جميع قطاعات الاقتصاد القومي في الخطة الخمس الاولى والتي تبلغ بدورها ١٥١٣ مليوناً من الجنيهات ، أى ما نسبته ١٩ % من اجمالي الدخل الإجمالي ١٢.٥ % من اجمالي الناتج القومي في المتوسط خلال سنى الخطة (١) .

ويزيد حجم اجمالي الاستثمار المنفذ في التعدين والصناعة والكهرباء في السنوات الخمس من الاول عن حجم اجمالي الاستثمار المنفذ خلال السنوات الثمانية السابقة لها ، أى من السنة ١٩٥٢/٥٣ الى السنة ١٩٦٠/٥٩ بما مقداره ١٤٩٤ مليوناً من الجنيهات . اذ في حين بلغ حجم اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ الى ١٩٦٠/٥٩ ما قدره ٣٦٧ مليوناً من الجنيهات ، فان هذا الحجم ارتفع في الخطة الخمسية الى ٥١٦ مليوناً من الجنيهات .

واذا ضيف الى ذلك أن حجم اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء في الفترة من ١٩٥٣/٥٢ الى ١٩٦٠/٥٩ يبلغ ٢٩٦ % من مجموع اجمالي الاستثمارات المنفذة في جميع قطاعات الاقتصاد القومي خلال هذه الفترة ، في حين أن هذا الحجم يبلغ ٣٤ر % في الخطة الخمسية لتبين مدى الجهود الكبيرة التي بذلت في المجال الاستثماري من ناحية زاوية الحجم في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، واتضح أثر هذا العامل في ارتفاع معدل النمو في القطاعات (٢) .

(١) وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى ( ١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤ )

متابعة وتقييم المعدل الاساسية للتنمية في الخطة الخمسية الاولى ( ١٩٦٠/٦٠ )

١٩٦٥/٦٤ ، ( فبراير ١٩٦٦ ) ص ٩٠ - ٩٢ و ١٠٥ .

(٢) تراجع البيانات عن الفترة من ١٩٥٣/٥٢ الى ١٩٦٠/٥٩ في :

سيد أحمد البواب : مؤشرات التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة منذ بداية

حتى نهاية الخطة الخمسية الاولى ( ١٩٥٣/٥٢ - ١٩٦٥/٦٤ )

اجمالي الناتج القومي والانفاق على اجمالي الناتج القومي ( وزارة التخطيط )

فبراير سنة ١٩٦٧ ) ص ٧ - ٨ .



وعلى الرغم من تميز حجم البرنامج الاستثماري في قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى بالكثافة الاستثمارية العالية ، فان هذا الحجم المنفذ لم يصل الى ذلك الحجم المقدر في الخطة . ويرجع ذلك الى الطموح الكبير في البرنامج الاستثماري في هذه القطاعات . غير النقص لم يكن كبيرا . فقد بلغ حجم اجمالي الاستثمارات المقررة في الخطة الخمسية الاولى في التعدين والصناعة والكهرباء ٥٨٨٩ مليوناً من الجنيهات ، غير أن الموارد المالية قد توفرت لتمويل استثمار اجمالية بلغ حجمها ٥١٦٥ مليوناً من الجنيهات ، بنسبة تنفيذ قدرها ٨٧,٢ % .

والجدول التالي يبين حجم اجمالي الاستثمار المقرر والمنفذ ونسب التنفيذ في التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ، كما يبين نسبة اجمالي الاستثمار فيها بالنسبة الى اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومي (٣) .

---

(٣) مصدر بيانات هذا الجدول التالي :

وزارة التخطيط - مكتب الوزير : متابعة وتقييم قطاعات التعدين والصناعة والكهرباء في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ، ( مايو سنة ١٩٦٦ ) ، ( مذكرة غير منشورة )

وزارة التخطيط : متابعة وتقييم الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ - ١٩٦٥/٦٤) ،

الاول ، متابعة وتقييم المعالم الاساسية للتنمية في الخطة الخمسية الاولى (١٩٦١/٦٠ -

١٩٦٥/٦٤) ص ٩١ ، ص ٩٣ .

جدول رقم (٢) - حجم اجمالي الاستثمار المقرر والمنفذ في  
الخطة الخمسية الاولى (٦٠/٦١ - ٦٤/٦٥)

بالاسعار الجارية ومليون جنيهه

| نسبة المنفذ<br>الى المقدر<br>% | اجمالى<br>الاستثمار<br>المنفذ | اجمالى<br>الاستثمار<br>المقرر | القاعات والانشطة                                                                                   |
|--------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٠٨ر٣                          | ٥٢ر٤                          | ٥٣ر٠                          | (١) التعدين                                                                                        |
| ٢٥٠ر٩<br>٤٥ر٠                  | ٤٠ر٩<br>١٦ر٥                  | ١٦ر٣<br>٣٦ر٧                  | استخراج البترول الخام<br>استخراج المعادن والخامات الاخرى                                           |
| ٨٨ر٥                           | ٣٤٦ر٥                         | ٣٩١ر٧                         | (٢) الصناعة                                                                                        |
| ١٢٤ر٣                          | ٣٩ر٤                          | ٣١ر٧                          | الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ                                                                |
| ١١٢ر٣                          | ٥٤ر٦                          | ٤٨ر٦                          | صناعة النزل والنسيج والملابس الجاهزة                                                               |
| ٥٠ر٠                           | ٠ر٦                           | ١ر٢                           | الصناعات الخشبية                                                                                   |
| ٧٤ر٨                           | ١٥ر٤                          | ٢٠ر٦                          | صناعة الورق ومنتجاته                                                                               |
| -                              | ٤ر٢                           | ٠ر٠                           | صناعة الطباعة والنشر                                                                               |
| ٢٠٠ر٠                          | ٠ر٤                           | ٠ر٢                           | صناعة الجلود ومنتجاتها عدا الاحذية                                                                 |
| -                              | ٢ر٦                           | ٠ر٠                           | صناعة الكاوتشوك ومنتجاتها                                                                          |
| ٧٩ر٢                           | ٤٦ر١                          | ٥٨ر٢                          | الصناعات الكيماوية ومنتجاتها                                                                       |
| ١٩ر٣                           | ٩ر٩                           | ٨ر٣                           | صناعة منتجات الفحم                                                                                 |
| ٦٣ر٩                           | ٤٢ر٣                          | ٦٦ر٢                          | صناعة منتجات البترول                                                                               |
| ٢٣٣ر٣                          | ٣ر٥                           | ١ر٥                           | صناعة المنتجات من خامات غير معدنية                                                                 |
| ٦٣ر٩                           | ٣٢ر٤                          | ٤٦ر٩                          | الصناعات المعدنية الاساسية                                                                         |
| ٣٨٨ر٢                          | ٦ر٦                           | ١ر٧                           | الصناعات المعدنية                                                                                  |
| ٧٧ر٠                           | ٨ر٧                           | ١١ر٣                          | صناعة واصلاح الماكينات غير الكهربائية                                                              |
| ٢١٥ر٥                          | ٩ر٧                           | ٤ر٥                           | صناعة واصلاح الماكينات الكهربائية                                                                  |
| ٣٩ر٣                           | ١٥ر٧                          | ٣٩ر٩                          | صناعة وسائل النقل                                                                                  |
| ١٩٧ر٧                          | ٣٤ر٤                          | ١٧ر٤                          | الصناعات المتنوعة وغير المميزة                                                                     |
| ٥٤ر٣                           | ١٦ر٣                          | ٣٠ر٠                          | الاحلال والتجديد                                                                                   |
| ١٠٥ر٧                          | ٣ر٧                           | ٢ر٥                           | التدريب المهني                                                                                     |
| ٧٨ر١                           | ١١٢ر٦                         | ١٤٤ر٢                         | (٣) الكهرباء                                                                                       |
| ٨٧ر٧                           | ٥١٦ر٥                         | ٥٨٨ر٩                         | المجموع الكلى للتعدين والصناعة والكهرباء                                                           |
|                                | ٣٤ر١                          |                               | نسبة اجمالي الاستثمار في التعدين والصناعة والكهرباء<br>الى اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومى (%) |
|                                | ١٩ر٠                          |                               | نسبة اجمالي الاستثمار في الاقتصاد القومى<br>الى اجمالي الدخل المحلى (%)                            |